على جبهتي الساحل ودمشق وريفها في وقت يتواصل فيه القصف بالبراميل المتفجرة

سوريا: المعارك تشتد... وتحذيرات نظامية من هجوم «كيماوي» للمعارضة على جوبر

شار الجعفري

مقاتلون معارضون خلال معارك في ريف دمشق

- المرصد: نبع المر وسلمي وغمام تحت القصف المكثف وأنباء متضاربة حول مقتل «أمير جنود الشام»
- الخارجية السورية تندد ببيان نظيرتها الفرنسية عن الأوضاع في مدينة كسب وتعتبره محاولة للتغطية على «أعمال الإرهابيين»
- الجعفري: الجماعات الإرهابية تجهز لاستخذام الغاز السام في جوبر ومناطق أخرى كي تتهم الحكومة السورية بارتكاب هذه الفعلة

عواصم - «وكالات»: اعلن المرصد السوري لحقوق الانسان امس احتدام المعارك بين قوات المعارضة السورية وقوات النظام على جبهتي ريف اللاذقية على الساحل السوري وفي العاصمة دمشق وريفها في وقت اتهمت فيه دمشق معارضيها بالتحضير لهجوم كيمائي جديد.

وقال المرصد في بيان صحافي ان قوات النظام مستمرة في قصف منطقة نبع المر وبلدتي سلمى وغمام في محافظة اللاذقية بالصواريخ الثقيلة منذ منتصف الليلة قبل الماضية.

وقال مراسلون إن الاشتباكات في ريف اللاذقية تركزت بالقرب من المرصد 45، وهو موقع إستراتيجي يشرف على مساحات كبيرة من ريف اللاذقية.

وأضاف المراسلون أن كتائب المعارضة ما زالت تحتفظ بالمواقع التي سيطرت عليها في المعارك الأخيرة، مشيرين إلى أن قوات النظام تكثف قصفها على المرصد 45 بهدف استعادته، ومؤكدا سقوط قتلى وجرحى من الطرفين.

وأفاد ناشطون بأن الكتائب الإسلامية قتلت عددا من قوات جيش الدفاع الوطني وأسرت عددا منهم، كما استهدفت منطقة البهلولة ومدينة القرداحة بصواريخ من طراز غراد.

وتدور اشتباكات عنيفة بين القوات النظامية والمقاومة السورية لتحرير لواء اسكندرون الموالية لها من جهة ومقاتلي جبهة النصرة ومقاتلي الكتائب الإسلامية المقاتلة من جهة اخرى في منطقة النبعين في اللاذقية وعلى الشريط الحدودي مع تركيا.

ونفت مصادر المرصد السوري صحة الاخبار التي تناولتها وسائل اعلام مقربة من النظام السوري عن مصرع مسلم الشيشاني الملقب ب «أمير جنود الشام» والذي يتولى مهام التخطيط لمعارك ريف اللاذقية.

وتضاربت المعلومات حول مصير قائد كتائب شام الإسلام ابو احمد المغربي الذي اصيب بجراح خطيرة امس الاول.

واضاف المرصد ان كتائب المعارضة المقاتلة استهدفت بصواريخ غراد صباح الامس تمركزات القوات النظامية في منطقة قسطل معاف واسفرت عن قتلى وجرحى في صفوف القوات النظامية.

وفي سياق موازٍ، نددت وزارة الخارجية السورية ببيان نظيرتها الفرنسية الأخير عن الأوضاع في مدينة كسب بريف اللاذقية قرب الحدود التركية، وقالت إن ذلك محاولة للتغطية على «أعمال الإرهابيين».

ونقلت وكالة الأنباء السورية «سانا» الأربعاء عن مسؤول في الخارجية قوله إن بيان الخارجية الفرنسية بشأن الأحداث الجارية في مدينة كسب بريف اللاذقية محاولة للتغطية على أعمال العصابات الإرهابية المسلحة التي هاجمت وبدعم وإسناد ناري من القوات التركية مناطق عدة بريف اللاذقية الشمالي ومنها كسب.

وكانت وزارة الخارجية الفرنسية أدانت يوم الإثنين الفائت ما سمّته قصف النظام السوري لبلدة كسب، وقالت إنها تدين القصف الذي يشنّه النظام، داعية كافة الأطراف لاحترام الحقوق الإنسانية الدولية.

وفي محافظة ريف دمشق تدور اشتباكات عنيفة بين مقاتلي الكتائب المقاتلة والقوات النظامية في مدينة داريا وسط قصف شنته القوات النظامية على منطقة الاشتباك.

ووقعت اشتباكات بين القوات النظامية وجبهة النصرة والكتائب الإسلامية المقاتلة في منطقة عدرا العمالية بينما تشتد المعارك بين الطرفين في حي جوبر الدمشقي.

وفي العاصمة دمشق قالت المعارضة المسلحة إنها صدت محاولة توغل لقوات النظام قرب مخفر جوبر في العاصمة، في حين كثفت قوات النظام قصفها لغوطة دمشق الشرقية بالتزامن مع اشتباكات بداتها على محاور عدة.

وذكر مكتب دمشق الإعلامي أن الجيش السوري الحر أسر 11 عنصرا من قوات النظام أثناء الإشتباكات العنيفة على أطراف المليحة.

وأفادت شبكة شام بمقتل وإصابة عدد من قوات النظام خلال الاشتباكات الدائرة بين الجيش السوري الحر وقوات النظام على الجبهة الشمالية لمدينة دوما بريف دمشق الشرقي.

وحسب نشطاء، فقد سقط قتلى وجرحى إثر قصف صاروخي لقوات النظام على سوق تجاري في كفربطنا بريف دمشق.

وفي مجال متصل طالت امس قذائف الهاون وسط العاصمة دمشق حيث ذكرت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» ان القذائف سقطت في حديقة الجاحظ في منطقة المالكي وقذائف أخرى سقطت في محيط دوار الجمارك القريبة من ساحة الامويين وهيئة الاذاعة والتلفزيون اسفرت عن اصابة سبعة اشخاص بجروح

وقتل ما لا يقل عن ثلاثين مدنيا إضافة إلى جرح عشرات آخرين في ريف إدلب جراء سقوط قذائف بالخطأ من قوات المعارضة.

وأفاد ناشطون بان جبهة ثوار سوريا استهدفت بعدة قذائف هاون حاجزا لقوات النظام متمركزا في الحي الشمالي لمدينة جسر الشغور، إلا أن قذائف الهاون سقطت بالخطأ على مسجد عمر بن الخطاب في الحي الشمالي، وأسفرت إضافة للقتلى عن سقوط عشرات الجرحى.

أما في حلب، فقد أفاد مراسلون بان 15 شخصا قتلوا جراء قصف الطائرات الحربية التابعة للنظام حي الصاخور بالمدينة، كما أصيب العشرات جراء استهداف الطيران المروحي بالبراميل المتفجرة حي مساكن هنانو شرقي المدينة.

وذكرت شبكة شام الإخبارية أن كتائب غرفة عمليات أهل الشام استهدفت تجمعات قوات النظام بمنطقة الشيخ نجار وتلة الشيخ يوسف ومحيط اللواء 80 شرقي حلب بالقذائف والدبابات، وتم خلالها تدمير مدفع 23 وقتل العديد من جنود النظام وسط اشتباكات مستمرة في المنطقة.

كما استهدف الجيش الحر وكتائب غرفة عمليات أهل الشام بالقذائف قوات النظام المتمركزة في فرع الأمن الجوي بحي الزهراء بحلب، في حين استهدفت قوات النظام المتمركزة في فرع المرور وكراج الموحد بأحياء حلب القديمة بقذائف الهاون.

وفي حماة «وسط البلاد» أفادت المؤسسة الإعلامية هناك بأنه سقط قتلى وجرحى في صفوف قوات النظام خلال الاشتباكات العنيفة الدائرة بين كتائب المعارضة وقوات النظام التي تحاول إعادة السيطرة على مدينة مورك بريف حماة الشمالي.

أما في درعا «جنوب البلاد» فقالت شبكة سوريا مباشر إن قتيلين وجرحى سقطوا جراء إلقاء الطيران المروحي براميل متفجرة على الحراك بريف المدينة.

وأضاف ناشطون أن عددا من الأشخاص أصيبوا جراء قصف قوات النظام بلدة اليادودة في ريف درعا بالمدفعية الثقيلة، واستهدفت المروحيات بالبراميل المتفجرة الحي الأوسط بمدينة نوى في ريف درعا.

كما شهدت العديد من المدن السورية مناوشات بين كتائب المعارضة وقوات النظام تركزت في دمشق وريفها، كما استهدفت القوات النظامية العديد من المدن بالقصف الصاروخي والبراميل المتفجرة.

من جانبها اتهمت سوريا في رسالة بعثت بها إلى الأمم المتحدة جماعات المعارضة المسلحة بالتخطيط لشن هجوم بالغاز السام في منطقة خاضعة لسيطرة المعارضين قرب دمشق كي يستثنى لهم بعد ذلك إلقاء اللوم على قوات الأمن التابعة للحكومة.

وقال مبعوث سوريا لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري في رسالة بتاريخ 25 مارس نشرتها الأمم المتحدة هذا الاسبوع إن حكومته رصدت اتصالات بين «إرهابيين» توضح أن رجلا يدعى أبو نادر يوزع سرا أقنعة واقية للغاز في منطقة جوبر الخاضعة لسيطرة مقاتلي المعارضة.

وأضاف الجعفري أن السلطات رصدت أيضا اتصالا اخر بين ارهابيين اخرين احدهما يدعى أبو جهاد. وقال إن أبو جهاد أشار في الاتصال إلى ان الغاز السام سيستخدم وطلب ممن يعملون معه توفير أقنعة واقية.

وقال الجعفري في الرسالة الموجهة للأمين العام للأمم المتحدة بان جي مون ومجلس الأمن التابع للأمم المتحدة إن هذه المعلومات تؤكد أن المجموعات «الإرهابية» المسلحة تجهز لاستخذام الغاز السام في حي جوبر ومناطق أخرى كي تتهم الحكومة السورية بارتكاب هذه الفعلة.

وقال دبلوماسي غربي كبير تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته «لا أعطي ذلك أي مصداقية.»

وتوصل تحقيق للأمم المتحدة في ديسمبر إلى أن غاز السارين استخدم على الأرجح في جوبر في أغسطس وفي أماكن أخرى منها ضاحية الغوطة التي يسيطر عليها مقاتلو المعارضة في دمشق حيث قتل مئات.

وكان التحقيق ينظر فيما إذا كان قد تم استخدام الأسلحة الكيماوية وليس من الذي استخدمها. وتبادلت الحكومة السورية والمعارضة المسلحة الاتهامات باستخدام الأسلحة الكيماوية ونفى كل جانب اتهامات الآخر.

ووافق الرئيس السوري بشار الأسد على تدمير أسلحته الكيماوية في أعقاب غضب عالمي ازاء الهجوم الكبير الذي وقع بغاز السارين في الغوطة في أغسطس. وأثار الهجوم امكانية قيام الولايات المتحدة بتوجيه ضربات عسكرية لسوريا لكن واشنطن تراجعت عن الفكرة بعد أن تعهد الأسد بالتخلص من أسلحته الكيماوية.

لكن الحكومة السورية لم تف بمهلة انتهت في الخامس من فبراير لنقل جميع موادها الكيماوية المعلنة والتي تزن نحو 1300 طن إلى خارج البلاد.

ووافقت سوريا بعد ذلك على اطار زمني جديد لنقل أسلحتها الكيماوية بحلول اواخر ابريل. ورفعت سيجريد كاج رئيسة البعثة المشتركة للأمم المتحدة ومنظمة حظر انتشار الأسلحة الكيماوية المشرفة على التخلص من الأسلحة الكيماوية السورية تقريرا إلى مجلس الأمن يوم امس.

وقالت كاج لرويترز الشهر الماضي إن بإمكان سوريا أن تشحن أسلحتها الكيماوية الباقية لخارج البلاد خلال شهر وانه لا يزال من الممكن الوفاء بالموعد المستهدف في منتصف العام لتدمير تلك الأسلحة. وسوريا مسؤولة عن نقل أسلحتها الكيماوية إلى ميناء اللاذقية على البحر المتوسط حيث سيتم شحنها للخارج لتدميرها.

وقال الجعفري في رسالة منفصلة إلى بان ومجلس الأمن إن جماعات إرهابية مسلحة تواصل التهديد وتنفيذ هجمات على منشآت الأسلحة الكيماوية والمواد الكيماوية.

وقال الدبلوماسي الغربي الكبير «لا أعتقد ان هناك دليلا على أن لاي من هذه الجماعات مصلحة في مهاجمة القوافل...لا نلمس خطرا كبيرا.» وأدى الصراع السوري المستمر منذ أكثر من ثلاث سنوات إلى مقتل ما يربو على 150 الف شخص ثلثهم من المدنيين ودفع ملايين إلى الفرار.

الأسد يتوعد بمواصلة الحرب ضد الإرهاب ... وإيران تنفي تمسكها به «مدى الحياة»

بشار الأسد

عواصم - «وكالات»: قال نائب وزير الخارجية الإيراني للشؤون العربية والإفريقية أمير عبد اللهيان امس الاول إن إيران الحليف الإقليمي الرئيسي لسوريا لا تسعى لبقاء الرئيس السوري بشار الأسد في السلطة إلى أجل غير مسمى لكنها في الوقت نفسه لا تريد أن تحل محله «قوى متطرفة».

وأضاف في مقابلة أن إيران تامل في إجراء محادثات خلال شهر او نحو ذلك مع السعودية المنافس الإقليمي لطهران لمعالجة الخلافات بينهما حول الشرق الأوسط.

وقال لرويترز ردا على سؤال عن أنشطة إيران في عدد من البلدان العربية إن الاستقرار والسلام والتنمية في «اليمن والبحرين وسوريا واي بلد آخر في المنطقة سيكون في صالح الجمهورية الإسلامية الإيرانية». ويقوم عبد اللهيان بجولة في عدد من دول الخليج العربية لإجراء محادثات حول قضايا إقليمية. وقال «ردا على السؤال بطريقة أخرى: لدينا علاقة عميقة الجذور مع سوريا. إنها حليف استراتيجي ضد إسرائيل.»

وأضاف «لا نسعى لبقاء بشار الأسد رئيسا مدى الحياة. لكننا لا نشترك في فكرة استخدام القوى المتطرفة والإرهاب للإطاحة بالأسد والحكومة السورية.»

وأصر على أن مساعدات إيران لسوريا تقتصر على الإمدادات الإنسانية كالغذاء والدواء وقال إن المساعدات العسكرية ما كانت لتنهي الحرب المستمرة منذ ثلاثة أعوام وحصدت أرواح ما يقدر بنحو 140 الف شخص.

وقال «الموقف بخصوص سوريا تغير إقليميا» مضيفا أن من الضروري الآن أن يكون هناك «مسار موازٍ» لمحادثات السلام المتعثرة التي عقدت في سويسرا في وقت سابق هذا العام.

وكان عبد اللهيان يتحدث بعد محادثات مع وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش قال إنها تطرقت إلى سوريا والبحرين ويمكن حله من خلال المحادثات وأضاف «نأمل في إجراء مناقشات الشهر القادم أو في أقرب وقت ممكن.»

من جانبه قال الرئيس السوري، بشار الأسد، إنه ما من خيار أمام السوريين إلا «الانتصار» على ما وصفه بـ«الحرب على الإرهاب والفكر الظلامي المتطرف الدخيل.

وقال الأسد، خلال استقباله الأربعاء لوفد الجمعية الامبراطورية الأرثوذكسية الفلسطينية، والذي يرأسه الروسي سيرغي ستيباشين، إن بلاده تقدر «مواقف روسيا الراسخة والداعمة لسوريا» مؤكدا على أهمية ما وصفه بـ«دور سوريا على الساحة الدولية الذي يسهم بشكل جلي في رسم خريطة جديدة لعالم متعدد الأقطاب يحقق العدالة الدولية» على حد تعبيره.

وتابع الأسد بالقول إنه ما من لا خيار أمام الشعب السوري سوى «الانتصار في حربه على الإرهاب والفكر الظلامي المتطرف الدخيل.» وفقا لما نقلت عنه وكالة الأنباء السورية الرسمية. بينما حمل ستيباشين إلى الأسد رسالة شفهية من نظيره الروسي، فلاديمير بوتين، أعرب فيها الأخير عن تصميم موسكو على دعم سوريا «في مواجهة الحرب ضد الارهاب الدولي المدعوم من قبل بعض الدول الغربية والإقليمية» على حد قوله.

يوم الثلاثاء في الكويت.

وأبدى استعداده للاجتماع مع نظرائه في السعودية لكنه قال إن إيران في انتظار أن تحدد السعودية موعدا.

وقال إن «سوء التفاهم» بين السعودية وإيران حول سوريا والعراق والبحرين يمكن حله من خلال المحادثات وأضاف «نأمل في إجراء مناقشات الشهر

عدد اللاجئين السوريين في لبنان يتخطى عتبة.. المليون

لاجئون سوريون في لبنان

عواصم - «وكالات»: أعلنت المفوضية العليا للاجئين في الأمم المتحدة امس ، أن عدد اللاجئين السوريين المسجلين في لبنان تخطى مليون لاجئ. وأوردت المفوضية في بيان أن عدد اللاجئين الذين فروا من النزاع في بلادهم بات يوازي ربع تعداد الشعب اللبناني واصفة هذا الرقم بأنه «عدد قياسي كارثي تزيد من خطورته موارد تنفد بشكل سريع ومجتمع مضيف على شفير الانهيار».

وجاء في البيان أنه «بعد ثلاث سنوات على اندلاع النزاع في سوريا، اصبح لبنان البلد الذي يؤوي أكبر كثافة من اللاجئين للفرد في العالم» مشيرة إلى «تسارع توافد» اللاجئين.

وذكرت المفوضية أنه «في ابريل 2012 كان هناك 18 الف لاجئ سوري في لبنان ابريل 2013 بلغ عددهم 356 الفا وحاليا في ابريل 2014 وصل إلى المليون» مسجلة «يوميا 2500 الف لاجئ جديد اي أكثر من شخص في الدقيقة» في هذا البلد.

وقال انتونيو غوتيريس المفوض الأعلى للاجئين إن «اللبنانيين يظهرون سخاء ملفتا لكنهم يكافحون من أجل مواجهة الوضع. إن لبنان يستضيف أكبر كثافة من اللاجئين في التاريخ الحديث ولا يمكننا أن ندعه يتحمل هذا العبء وحيدا».

من جانبه أشاد الاتحاد الأوروبي امس بجهود لبنان وفتح حدوده لاستقبال اللاجئين السوريين الذين فاق عددهم مليون شخص ما أدى الى خلق عبء كبير على الشعب اللبناني.

وقالت مفوضة الاتحاد الأوروبي للتعاون الدولي والمساعدات الإنسانية كريستالينا جورجيفا في بيان إن «كرم لبنان مثل عبئا كبيرا على أمنه كما كرس أزمة عانى منها الشعب الذي بات يشارك ضيوفه محنتهم» مشيرة الى أن الأزمة السورية خلفت عددا من اللاجئين فاق مليون شخص داخل لبنان.

وأضافت انه من الصعب تصور المعاناة الانسانية والحرمان لأكثر من مليون رجل وامرأة وطفل بمعزل عن معاناة الأفراد «فلقد شاهدت مدى البؤس والمعاناة التي تحيط بأسر اللاجئين خلال زيارتي للمنطقة وأدرك مدى أهمية المساعدات التي تقدمها».

وأوضحت أن «ما يحزنني هو معاناة الأطفال الذين يمثلون أكثر من نصف اللاجئين في لبنان».